معاني أبنية الأفعال المجردة في روايات غائب طعمة فرمان

الباحثة : سجى علي مبرم
كلية التربية للبنات/ جامعة بغداد
Saja.Abbas2102m@coeduw.uobaghdad.edu.iq
أ.د. هند عباس علي الحمادي
كلية التربية للبنات/ جامعة بغداد
hind.abbas@coeduw.uobaghdad.edu.iq

تاريخ النشر : ٢٠٢٤/٩/٣٠

تاريخ الاستلام: ٢٠٢٤/٣/٤ **تاريخ القبول: ٢٠٢٤/٥/٢٣**

DOI: 10.54721/jrashc.21.3.1230

الملخص :

يهدف هذا البحث الى عرض ودراسة أهم ما جاء من معاني الأبنية الصرفية الثلاثية والرباعية المجردة والمزيدة في روايات طعمة فرمان، وبيان تنوع دلالاتها ومعانيها داخل السياقات النصية الروائية التي وردت فيها، ومن هذه الدلالات العطاء والتجويد والرضا والامتناع والحركة والاضطراب والنزول والانحدار والشدة والصعوبة والتصويت وغيرها الكثير، وبيان تنوع استعمالها في البناء الواحد، مع ذكر أهم ما جاء به العلماء من آراء في توضيح هذا التنوع بين بناء وآخر .

الكلمات المفتاحية : معاني، أبنية الأفعال، الثلاثية والرباعية المجردة ، روايات غائب طعمة فرمان

Meanings of the structures of abstract verbs in the novels of Ghaib Touma Farman

Researcher: Saga Ali Mubaram
College of education for girls/ University of Baghdad
Prof.Dr. Hind Abbas Ali Al Hammadi
College of education for girls/ University of Baghdad

Abstract:

This research aims to present and study the most important meanings of the abstract and multiplied tripartite and quadruple morphological structures in Toma Farman's novels, and to demonstrate the diversity of their connotations and meanings within the narrative textual contexts in which they appear. Among these connotations are giving, intonation, contentment, abstention, movement, turmoil, descent, descent, distress, difficulty, voting, and many others. And an explanation of the diversity of its use in one building, mentioning the most important things Scientists have opinions in explaining this diversity between one building and another.

Keywords: Meanings, structures of abstract three- and four-part verbs, novels by Ghayeb Touma Ferman.

المقدمة :

الفعل هو أحد أركان الجملة العربية في الكلام، وواحد من أهم موضوعات الصرف العربي، ويقسم على نوعين الفعل المجرد، والفعل المزيد، والمجرد هو الذي يكون خالي من أي إضافات أو زوائد فقط حروفه الأصلية (ف، ع ،ل)، وهو على ثلاثة أنواع (فعَل) بفتح عين، و(فعِل) بكسر عين، و(فعُل) بضم العين وجاء هذا التقسيم نظرًا لحركة عين الفعل في الماضي والمضارع، ولكلِّ بناءٍ منها يدلّ على العديد من المعاني المتعددة والمختلفة، أما الفعل الرباعي المجرد فهو يكون على وزن واحد (فَعْلَلَ) ومضارعه (يُفَعْلِلُ)، ويكون دالا على الاتخاذ والإصابة والظهور والجعل .

وقسم البحث على مقدمة، وتمهيد تضمن محورين :

المحور الأول: تضمن معاني أبنية الافعال الثلاثية المجردة (فعَل، فعُل، فعِل).

المحور الثاني: تضمن معاني أبنية الأفعال الرباعية المجردة((فَعْلَلَ) ومضارعه (يُفَعْلِلُ).

ثم خاتمة تتلوها المصادر .

ويسعى البحث الى بيان تنوع المعاني للأبنية الصرفية الثلاثية والرباعية المجردة، وبيان تنوعها في السياقات الروائية لنصوص غائب طعمة فرمان، وهل وظفها في معناها الأصلي أم خرج بها الى معان أخرى مختلفة ومغايرة لمعناها المعجمي.

وتضمن البحث مصادر كثيرة متنوعة نذكر منها: الكتاب لسيبويه، وشرح المفصل، وهمع الهوامع في شرح جمع الجوامع، وشرح التسهيل، وشرح شافيه ابن الحاجب، وارتشاف الضرب، التذييل والتكميل في شرح كتاب التسهيل، وشرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك، وشذا الصرف في فن العرف، وتصريف الأفعال والمصادر والمشتقات، وأبنية الصرف في كتاب سيبويه، ودروس التصريف، وأقسام الكلام العربي من حيث الشكل والوظيفة، وغيرها الكثير.

أما المعجمات فمنها: كتاب العين، ومقاييس اللغة، ولسان العرب، والمعجم الوسيط، ومعجم اللغة العربية المعاصر، وغيرها من مصادر الكتب والمراجعة التي بها استكملت البحث.

التمهيد :

المحور الأول: معاني أبنية الافعال الثلاثية المجردة (فعَل، فعُل، فعِل)

أولاً: معنى بناء فَعَلَ:

عند العودة والبحث في كتب الصرف نجد أن بناء (فَعَلَ) له العديد من المعاني المتعدّدة لا حصر لها بل استعمل في جمعيها، ووضح ذلك الشريف الرضي(ت٦٨٨ه) بقوله " لأن اللفظ إذا خفَّ كثُرَ استعماله واتسع التصرف فيه"([1])، وقد وضح علماء اللغة أن الفعل الثلاثي المجرد له معان كثيرة لا يمكن حصرها ولذلك لم يسعوا في استقصائها وإنما نظروا إليها نظرة عامة وجعلوا فيها أحكاماً عامة([2])، ووضح ذلك أيضاً ابن يعيش(ت٦٤٣ه) بقوله : "إن فَعَلَ مفتوح العين يقع

على معان كثيرة ولا تكاد تنحصر توسعاً فيه لخفة البناء واللفظ، واللفظ إذا خفَّ كثر استعماله واتسع التصرف فيه"([٣]) ، ومضارع (فَعَلَ) "يجيء على ثلاثة أوجه أحدها يَفْعِل، نحو: ضَرَبَ_ يَضْرِبُ، والثاني يَفْعُل، نحو: نَصَرَ _ ينْصُرُ، والثالث يَفْعَل نحو: مَنَعَ_ يَمْنَعُ وهذا الثالث لا يكون إلا وموضع عينه أو لامه حرف من حروف الحلق الستة، الهمزة والهاء والحاء والعين والخاء والغين"([٤])، بفتح عين الوزن (يَفْعَلُ) في الجميع([٥])، ونجده وارداً في الدلالة على:" الجمع والتفريق، والإعطاء، والتجريد، والرَّمي والإصلاح، والإفساد، والتصويت، والرضا، والسير، والامتناع، والكثير من المعاني لا يفي بها الحصر"([٦])، وهذه الدلالات يتحدد معناها ضمن السياق اللغوي الذي ترد فيه الفاظها؛ لأن السياق يحدد معانيها ولا يكتفي بتسجيل القيمة المعجمية لها، وإنما يبعد عنها المعاني المحتملة الأخرى([٧])، وعلى ما موضح في النصوص الآتية:

١_ (خَفَقَ): من المعاني التي ذكرها الصرفيون في كتبهم لبناء (فَعَلَ) معنى الحركة والسير والاضطراب([٨])، والمعنى المعجمي للفعل (خفق) يدلُّ على ذلك، يقال: خَفَقَ الفُؤَاد والبْرق والسيفُ والرايةُ والريح، كله: اضطراب، والخيفق في الناقة والفرس هو المشي في اضطراب، والخفق هو صوت النعل عند المشي([٩])، وورد الفعل (خَفَقَ) في نصوص متعددة في روايات غائب، منها ما وظفه ضمن الحالات التي يصاب بها الإنسان كخفق القلب، والقدم، وفي نصوص أخرى يطلقه على الريح، والذُبالة والبنطار، فهو لا يقتصر على نصوص أو فئة محددة ومن هذه النصوص: "((كان خليل يقلب التخطيطات التي صنعها لشدز، فاهتزّت في يده، عرف الحقيقة فوراً. أخفى التخطيطات وراء اللوحات المركونة المغبرة، ومسح يده، وأمال رأسه قليلاً، فرأى سيارة الفولفو التي يعرفها. خفق قلبه بين الرهبة والتوقع لم ينتظر طويلاً. سمع جرس الباب، يدق والصوت الغليظ))"([١٠])، وفي هذا النص دلَّ الفعل (خَفَقَ) على معنى الحركة والاضطراب، الذي أصيب به قلب شخصية (خليل)، فيقال: خفق القلب، إذا اضطرب([١١])، فجاء الفعل (خَفَقَ) مع الفاعل (القلب) للدلالة على معنى الاضطراب الذي أصاب دقات القلب في مدة عملها ؛ نتيجة الرهبة والخوف من توقع القادم وعن سبب مجيئه.

وفي النص الآخر: "((تناولت تماضر السكين من دون أن تدري، وراحت تقشر الشجر صامته. أصابعها تشدُّ على المقبض، وكأنما تشِدُّ على أعصابها، وأسنانها وراء الشفتين الغليظتين مكزوزة. وقبل أن تفرغ من طبخ الرز جاء. طرق الباب طرقتين، وصاح نشمية، وعرفت صوته...الخشن الرجولي. هرعت لتجلب عباءتها. خفقت قدماها على الكاشي بارتباك...وفرح لا إرادي))"([١٢]).

والفعل (خَفَقَ) في هذا النص دلَّ على معنى السير المضطرب، وذلك بدلالة القرائن الملفوظة في النص (هرعت) (ارتباك)، أذ دلّت جميعها على حالة الاضطراب التي كانت فيها شخصية (تماضر)، وارتباك حركة سير قدماها لخجلها من القادم شخصية (عمران) صاحب البستان، والروائي وظف هذا الفعل لخدمة النص في رسم صورة حسّية لوضع المرأة في حالة خجلها وارتباكها وإيصالها للمتلقي.

وفي نص آخر: "((كان المطر ينزل بنحو مغيظ، ولا يمكنك أن توقفه...ينزل بالرغم من إرادتك في نفس طويل مضجر، ويبقبق على الارض بقبقة مزعجة مثل طفل عنيد يدق طاسة، ولا تستطيع أن توقفه. كانت تماضر تراقبه بحسرة. كانت جالسه وراء الباب تستشعر هواءً رطباً يخفق على وجهها، وتسمع بين الحين والآخر سعال الخالة نشمية في الغرفة المجاورة))"(١٣)، نلحظ في هذا النص أن الروائي يطلق الفعل (خَفَقَ) على الريح والفعل (خَفَقَ) في هذا النص دلَّ على سير الرياح وحركتها باضطراب، فمن معاني بناء (فَعَلَ)معنى الحركة والسير والاضطراب(١٤).

فذكر الفعل (خفق) مع الريح أعطى معنى الحركة والاضطراب، يقال:" خَفَقت الريح خفقاناً، وهو حفيفها اي دوي جَرْيِها وحركتها"(١٥)، وتوظيف الروائي للفعل (خفق) بصيغته المضارعة (يخفق) أفاد معنى الحدوث والتجدد(١٦)، فهبوب الرياح وحركتها أثناء المطر، وتجدد حدوثها واستشعار تماضر لها على وجهها أعطى صورة حيّة للقارئ وكأنه عالم حيّ في نص الراوي.

وفي رواية أخرى نجد غائب قد استعمل الفعل نفسه (خَفَقَ) وأورده مع الذبالة في النص الآتي: "((الفانوس القديم له زجاجة مشجوجة ملحومة بالعجين. كان دبش اشتراه قبل أن تدخل الكهرباء إلى المقهى، وتضيء الارجاء، كان الفانوس مثل تاريخ ماض ظل في مكانه فوق حب الماء. لم يتغير موقعه رغم احتجاج الزبائن على وجود رائحة نفط خفيفة في الماء الذي يشربونه. خفقت ذبالة الفانوس، ولاحت لها شفعة حمراء، وأيقن ياسر بنوع من الارتياح من أنه سينطفئ، ستختنق الزجاجة بالدخان، وتنطفئ، سيقتلها الدخان الذي تولده))"(١٧)، والذُّبالة في المعجم: هي "الفَتيلة التي تُسْرَج، يقال للفَتيلة التي يُصبَح بها السراج ذُبالة وذُبَّالة وجمعها: ذُبال وذُبَّال"(١٨)، جاء الفعل (خَفَقَ) هنا بدلالة الاضطراب(١٩): اي الاضطراب في حركة فتيلة الفانوس المتمسكة بشعفة الهواء لدنوها من الانطفاء بسبب الدخان الذي مَلَأ الزجاجة.

وفي نص آخر يورده مع البنطال إذ يقول: " تلك تجربته الأولى في البحث عن العمل. أحس بثقلها ومرارتها. ولم يصطبر لها...ونظر إلى الجمع المحتشد في حياد عاطفي. وراقب الأحول يتحرك نحو الجانب الظليل ببطء فلاحت قامته أكثر نحافة. والبنطلون يخفق على عجيزة فارغة. وقرفص الأحول قرب أبو اللوبية. واشتهى حسين أن يفعل ذلك. وتململ..، ولكنه أحس بالعطش أكثر من الجوع فاكتفى بأن

شرب زجاجة سيفون وغادر الساحة "[٢٠]، والفعل (يخفق) في هذا النص دلَّ على معنى الحركة المستمرة في الحدوث[٢١]، فتنقل الأحول الى مكان الظل، بحركته البطيئة أبان عجيزته الفارغة نتيجة تحرك البنطال فوقها، وهي صورة دقيقة في وصف الروائي لحركة جسد شخصية الأحول، وبيان ضعف بدنه وقد وضح الكاتب ذلك في توظيف الفعل (خفق) في السياق.

وعن طريق تتبعنا لاستعمال الفعل (خفق) في النصوص المختلفة تبيَّنَ أن الروائي لم يكن قاصراً على جزء أو صورة محددة بل كان متنوعاً في استعماله داخل النصوص، فهو يستعمل الفعل ما بين الكائن الحي كخفق القلب والقدم للإنسان، وما بين الجماد كالذبالة والبنطال، و نتبيَّنَ أيضاً أن هذا التنوع في الاستعمال المعجمي توافق مع المعنى الصرفي لصيغة بناء (فَعَلَ) الذي أورده علماء اللغة الصرفيون في كتبهم، وهو معنى السير والحركة والاضطراب.

٢_ (صَرَخَ): الفعل (صَرَخَ_ يَصْرَخُ) على وزن (فَعَلَ_ يَفْعَلُ)، من الافعال الدالة على معنى التصويت، وهو إحداث فاعل عضوي أو غير عضوي لصوت من الاصوات[٢٢]، والدلالة المعجمية تومَئ إلى ذلك، فالفعل (صرخ) يتألف من المادة (ص، ر، خ)، وهي تدل على الصوت[٢٣]، والمعنى المعجمي هذا يتناسب مع المعاني التي ذكرها الصرفيون لبناء (فَعَلَ) في الدلالة على التصويت[٢٤] وورد هذا الفعل في النصوص الآتية:

"دخلت فرأيت حساناً مرمياً على الأرض في مستشفى الطوارئ، صرخت بهم : هذا الطفل سيموت "[٢٥]، ودلالة الصراخ في هذا النص دلالة حقيقة دلَّت على رفع الصوت طلباً للاستغاثة والنجدة لحالة الطفل، تعبيراً عن الألم الذي أحسّ به والد الطفل حسان بعد رؤيته مرمياً على الأرض يصارع الموت، والصراخ هنا حمل دلالة الإيذاء[٢٦]، أي صرخة متألمة مندهشة من منظر رمي الطفل على الأرض دون رعاية.

وفي النص الآخر:" كانت دجلة تفوح برائحة طين نقي وهي تجري منتفخة البطن وراء صف المقاهي المقفرة التي ستعمر بعد شهرين، ثم صرخت رائحة سمك يقلى بدهن ثقيل وكانت بلقيس أمامه"[٢٧]، والفعل (صرخ) في هذا النص عبَّر عن دلالة قوة رائحة السمك في وقعها على حاسة الشم لدى الانسان، التي بدت حادة كقوة الصراخ تملأ المكان برائحتها القوية، والكاتب استعمل الفعل (صرخ) في النص السابق استعمالا مجازيا؛ ذلك لإيصال معنى الدلالة الحسيه للمتلقي فالمجاز يساعد على ترتيب الواقع لنقل صورة معينة[٢٨]

وفي نص آخر من رواية أخرى ورد الفعل (صرخ) في النص الآتي: " يتصورها قريبة منه، في هذا الزقاق او ذاك تسير مترددة، مذلولة، مدحورة، خائفة، واجفة، تقدم وتحجم، تنتظر خلوّ الدرب من السابلة...ذنبها كالدم يصرخ طالباً الغفران، وكأن احداً اجبرها على ان تفعل ذلك"([٢٩])، وفي هذا النص استعمل غائب الفعل (صرخ) مع (الذنب) و(الدم) لتصوير فعل الخطيئة إذا جعل الذنب يصرخ يستغيث طلباً للغفران وهو تعبير عن الخوف، يقال صَرَخَ صُراخًا : استغاث([٣٠])، فالصراخ يحدث أحياناً نتيجة الخوف، و(صَرَخَ) هنا يحمل دلالة المبالغة في التصويت أو الصراخ طلباً للغفران مشبهاً ذنبها بالدم مما جعلها ذلك تسير مذلولة مترددة خائفة تقدم وتحجم كل هذه القرائن في السياق تدخل علم دلالة المبالغة في الصراخ.

وفي النص الآخر: " كنت اكتم في نفسي رغبة ساحقة في أن أرفع صوتي. أنا هنا. الحياة موارة في أعطافي. أريد أن أقهقه ملء صوتي ورئتي. كانت جوانحي تمتلئ بهذه الرغبة الجنونية. كنت أمسك نفسي بعسر شديد، لا أعرف كيف كنت أوقف في ذلك. كان كياني يصرخ بي يتحداني، معلناً تمرده عليَّ بشياطين شاطرة تجذبني لارتكاب حماقة "([٣١])، والكيان هنا هي النفس وما تحمله من مبادئ وقيم ومشاعر وعواطف ...فنفس شخصية (ماجد) تطلب منه التحرك وإعلان الوجود وعدم البقاء صامتاً في الحياة التي يجب أن تعاش وتتحداه في ذلك وتصرخ به وهو تعبير مجازي عن الشعور بالكبت وعدم الأهمية وإهمال الحياة وعدم عيشها.. ومعنى التحول هنا واضح في تحول نفس ماجد من النفس الكتومة الصابرة الى النفس المتمردة المعلنة عن وجودها.

وعن طريق تتبع الفعل (صرخ) في النصوص السابقة المختلفة التي ورد فيها اتضح أنها دلت على الشدة والقوة، واستعمل الفعل فيها بدلالته المعجمية والمجازية، فالمعجمية ما ناسب منها معنى التصويت الفعلي، وهو خروج الصوت للتعبير عن الاستغاثة والألم، وهو ما نلحظه في النص الأول، وهو ما طابق المعنى الصرفي الذي أورده علماء اللغة الصرفيون، والمعنى المجازي هو ما عُبِّرَ به عن معنى الشدة والقوة والخوف وخالف بدلالته المعنى المعجمي للفعل ، ونلمس هذا المعنى في النصوص التي تلت النص الأول .

ثانياً: معنى بناء فَعُلَ:

تعد صيغة بناء فَعُلَ أقل الصيغ استعمالاً([٣٢])، فلا تتغير حركة بنائه في المضارع؛ لأنه لا يدلّ على قيام الفاعل بالفعل وإنما يدلُّ على الاتصاف فقط؛ فالصفة تميّزه عن بقية الأفعال وتجعله ضعيف التصرف ثقيل([٣٣])، ومن دلالات هذا البناء التي أوردها علماء اللغة الصرفيون في كتبهم تكون في الطبائع والغرائز والخصال كالطول والقصر، والحسن والقبح، والبطء والثقل، والجبن والضعف، والصعوبة والسهولة...وغيرها([٣٤])، وكل فعل كان مفتوح العين (فعَل) او مكسور العين (فعِل)

وأردتَّ التعجب به او المدح والذم نقلته إلى (فَعُلَ) حتى صار كالغريزة لكثرة القيام به من قبل صاحبه([٣٥])، فهذه الصيغة دالة على الثبوت واللزوم([٣٦])، وورود افعال هذا البناء في روايات غائب طعمة قليلة قياساً بأفعال البنائين السابقين، وخاصة بناء (فَعَلَ) المفتوح العين والذي لا حصر لدلالاته، فبناء (فَعُلَ) قليل العدد نسبياً، قليل التصرف، يلازم حركة واحدة في المضارع هي حركة عين الفعل ذاتها([٣٧]). ومن الافعال التي وردت على هذا البناء الافعال الآتية:

١_**(ثَقُلَ):** الفعل (ثَقُلَ_ يَثْقُلُ) على وزن (فَعُلَ_ يَفْعُلُ) من أفعال الباب الخامس الدالة على اللزوم([٣٨]) أورده الصرفيون في كتبهم ضمن الأفعال الدالة على العقل والطبائع والخصال لبناء (فَعُلَ) ([٣٩])؛ "لدلالته على اتصاف الفواعل، من الأشياء والأحياء، بصفات جسمية ملازمة"([٤٠])، وورد في سياقات نصيه مختلفة، حمل فيها معاني متعددة منها الشدَّة، والضيق، والقوة، والصعوبة، والأزعاج، ومن هذه النصوص النص الآتي: "حشر يديه بين المطبقتين في جلسته على سريره، ونظر بسهوم الى مرهونة، وهي تدخل عليه بصينية الغداء. كانت صامته تبدو متعبة مأزومة مثله، وكأنما شهدت مغامرته اليوم في الدائرة. نظر إلى ما في الصينية، وشعر بتقزز يَثْقُلُ على معدته، فقد رأى مرق (القرنبيط) مبرقعاً بطبقة كثيفة من الدهن البرتقالي اللون، وهذا وحده كفيل بأن يثير شجن معدته، ويبعثها على الاحتجاج"([٤١]).

الفعل (ثَقُلَ) من الأفعال المعجمية المتعارف عليها، "وهو نقيض الخِفَّة، ثَقُلَ الشيءُ ثقَلا وثَقَالة، فهو ثَقِيل"([٤٢]). وفي هذا النص استعمل غائب الفعل (يَثْقُلُ) استعمالاً مجازياً دلَّ فيه على معنى النفور والاشمئزاز من الطعام، يقال: ثَقُلَ الطعام على المعدة: كان عسير الهضم([٤٣])، فشخص (السيد معروف) انعدمت رغبته في تناول الطعام بعد أن شعر بتقزز منه، واحتجاج معدته عليه، ووظف الفعل (ثَقُلَ) ليصور ويعبر عن شِدَّة التقزز وقوة النفور كمثل قوة الثُقل على المعدة والاحتجاج عليه، فمن دلالات بنا (فَعُلَ) الدلالة على الشدَّة والمبالغة في التقزز من مرق القرنبيط ([٤٤]).

وفي نص آخر:" كان يعرف أنها ستدخل الحجرة المقابلة فيرفع شيخ هزيل العود رأسه، ويستقبلها بنظرات مستفسرة..؟ وستتريث قبل أن ترد بشيء لا يثير غضبه، بل يخففه قدر الإمكان حتى لا يتكدر مزاجه أكثر، وبعد لحظات سمع إبراهيم دمدمة. طوى الجريدة وأسند جبهته إلى راحة يده، وراح يتسمع، وكأنما يحاول أن يحول الدمدمة إلى كلمات مفهومة. كانت تتوافد عبر الباب في نوبات طويلة تطوقه وتَثْقُلُ على صدره.. شرع إبراهيم يرتدي ملابسه. سكتت الدمدمة، وتنفس إبراهيم نفساً عميقاً كالصعداء "([٤٥]).

دلَّ الفعل (ثَقُلَ) هنا على معنى الضيق والانقباض وليس على معنى الثُقل نفسه، يقال المُثقَّلُ : هو "الذي حُمِّلَ فوقَ طاقته"([٤٦])، فإبراهيم كان يستمع لدمدمة والديه المعنية له عبر الباب، فهو يعلم أن هذا الحوار القائم بينهما يخصه وهو يجعل روحه تختنق وتضيق به وتنقبض، والسياق هو الذي أعطى للفعل (ثَقُلَ) هذا المعنى، فعند انتهاء الدمدمة واختفاء الصوت تنفس إبراهيم نفساً عميقاً كالصعداء ،مما دلَّ على أنه كان قبل ذلك يشعر بالضيق والانقباض.

وفي في نص آخر:" كان الرسام قد ذهب في المساء إلى حديقة اتحاد الأدباء وغادرها مسرعاً لأن أحدهم قال إن الفن العراقي لم يجد هويته الحقيقية إلا الآن...وعاد الى بيته...ولكن ما أن حط جسده المتخدر على الكرسي عند المائدة البلاستيكية ليسترد أنفاسه، حتى سمع طرقاً في الباب. قال : إنها حسنة. أنا متأكد أنها ستأتي. أخذت مفتاح البيت معها. ولكنه جوبه بسنية والخبر المشؤوم...قال : معقول ؟ حالاً ! وركض قدامها في الشارع الفارغ الموحش كزجاجة بيرة فارغة، ودخل الحجرة وَجِلاً، وصدمته رائحة غريبة ليست لها أية صلة بروائح العرق الأرضي، ولا بنفحة السماء. رائحة تشمع رطب تثقل على الصدر. وتشل الأطراف"([٤٧]).

والفعل (ثَقُلَ) من الأفعال المشتقة لمعنى الصفات الجسمية الثابتة([٤٨])، وفي هذا النص دلَّ على قوة الرائحة التي كانت تعم المكان وتملأ الصدر وتخنق الأنفاس، فخليل الرسام عند اقتحامه لغرفة جاره المتوفي صُدِمَ بقوة الرائحة الرطبة وبشدتها على نفسه، فقد كانت تضيق عليه وتشلُّ حركته.

وفي النص الآخر: " قضى الأهل _ أمها وأخوّاها المحامي والمهندس وعمها الذي رفضت سهام الزواج من ابنه بدعوى أنه مهرّب وتاجر سلاح - أمسيات عديدة يتداولون فيما بينهم، ولم يتوصلوا إلى الطريقة التي يفاتحون بها ابنتهم. ولأول مرة شعر الشقيقان بأنهما مقبلان على مهمة عسيرة تشلُّ حركتهما، وتثقل على صدريهما "([٤٩]). في هذا النص عبَّر الفعل (ثَقُلَ) عن معنى الصعوبة والضيق، فمن معاني بناء (فَعُلَ) معنى الصعوبة والشدَّة([٥٠]) والأخوان في هذا النص مقبلان على مهمة عسيرة تخصُّ تصرفات اختمها، ما تجلبه لهم ولأسرتهما، فقد أصبحت أفعالها كالحجارة في ثُقلِ تحملها. يقال: ثَقُلَ الأمر على النفس: كرِهته، شقَّ وصعُب عليها([٥١])، والكاتب طوَّع الفعل (ثَقُلَ) في هذا النص للتعبير عن صعوبة تحمل الأخوين لأفعال أختهما والضيق بها.

وفي نص آخر: "دخل المرسم الأضحوكة، وأشعل الضوء. رأى حاملة اللوحات مركونة في الجانب الآخر كقفص ناقص القضبان. خاطبه : تعيس أنت يا محترم...ولكن، عندي.. عندي لمحات منها.. وركض وقلب التخطيطات المركزية إلى الحائط ..راح يقلب عجولاً، حتى برز وجه شذر.. ملامح ناعمة رقيقة.. شفة عليا متقوسة.. لمعان.. ووضع خليل الصورة على حاملة اللوحات.. تمعن فيها.. عشرات من الإيقاعات الوجدانية المتلاحقة.. ومرّر بصره عليها تخيّل حضور شذر

في رسمه، أو في خياله، أو ذاكرته أو أحلامه، أو في حالة سكره وجنونه.. وخرج خليل من المرسم كمن يخاف أن يثقل على إنسان عزيز.. الآن اطمأن إلى أن شذر موجودة هناك، نفحة من شذر، فلول موهبة المهزومة"([٥٢]).

عند التمعّن في هذا النص نجد إن الفعل (ثَقُلَ) دلَّ على معنى الإزعاج وتحميل المقابل فوق طاقته، وليس على معنى الثُقل نفسه، فخليل يخاف أن يزعج ما تبقى له في حياته من ذكرى لشذر، فيخاف أن يفقدها، وهي بعض التخطيطات من لوحاته المركونة في داخل المرسم، وهو يبثُّ لهذه المخططات واللوحات أشواقه المؤلمة، وشكواه المعذبة، ومناجاته المستمرة، ويخاف أن يحملها فوق طاقته بسبب هذه المناجاة الحزينة، ولاسيّما بعد أن تأكد من وجود شيء لها يخصها في داخل المرسم وهو كلّ ما تبقى له منها.

ونلحظ في النصوص الروائية السابقة المختلفة أن الروائي في استعماله للفعل (ثَقُلَ) لم يقتصر على معنى محدد، بل تنوع في استعماله بين الشدة والقوة والصعوبة وجميعها طابقت المعنى الصرفي لبناء (فَعُلَ) في الدلالة على الطبائع والسجايا .

٣_(ذَبُلَ): الفعل (ذَبُلَ_ يَذْبُلُ) على وزن (فَعُلَ_ يَفْعُلُ) من الأفعال التي وردت على حركتين : بفتح العين وضمها (ذَبَلَ_ ذَبُلَ)، يقال : ذَبَلَ يَذْبُلُ ذبْلا وذَبُولا النبات والغصن، وكذلك ذَبُلَ بالضم إذا جفَّ ويَبسَ ريقه وأَذبله الحر([٥٣]). وقد أوردَ ابن السكيت(ت٢٤٤هـ) في كتابه (إصلاح المنطق) بابا بعنوان ((باب ما جاء على فَعَلتُ بالفتح ممّا تكسِره العامة أو تَضمّه وقد يَجيءُ في بعضه لغةٌ إلا أنَّ الفصيح الفتح))([٥٤]) وكذلك ابن قتيبة الدينوري(٢٧٦هـ)، عقد بابا مماثلاً في كتابه (أدب الكاتب) تضمَّن (أفعالاً مفتوحة العين إلا أنَّ العامة تضمها)([٥٥])، ومن النصوص التي ورد فيها هذا الفعل النص الآتي :

"الوحدة يبتلى بها الإنسان من حيث لا يدري. فجأة يجد نفسه وحيداً. يختفي الناس حوله، ويتحول كلّ ما يمسكه إلى تراب، بعد ذلك ينظر إلى الماضي، ربما الخطأ خطؤه. جعل صل الوحدة ينسل الى نفسه مع ما ألف من عادات. نصب المصائد حول نفسه مخافة الناس، ثم تبرأوا منه. ابتعدوا عنه واستغنوا، وراحوا لا يحسون بوجوده. ولكن الإنسان يموت من دون الناس، يَذْبُلُ كالوردة التي منع عنها الماء"([٥٦]).

في هذا النص نلحظ أن الروائي استعمل الفعل (ذَبُلَ) بدلالة تختلف عن دلالته المعجمية المتعارف عليها، ولم يتقيد بمعناه الدال على الجفاف والتيبّس وذهاب النداوة، وإنما أعطى للفعل دلالة الصيرورة ، فمن دلالات بناء (فَعُلَ) الصيرورة([٥٧])، وهذه الدلالة أوجد معناها السياق وأضفاها على الفعل، فياسر عامل المقهى صار ذابلاً أو ضعيفاً، وشعر بالوحدة والغربة والأسى على نفسه حتى أصبح

بين الناس كالوردة الذابلة التي حُرِّمَ عليها الماء، والحزن بدأ يسيطر عليه وينسلُ الى حياته بانعزاله عن الناس وابتعادهم واستغنائهم عنه.

وفي النص الآخر من رواية أخرى :" كانت تكبر عطا بثلاثة أعوام، ولكنه يبدو أكبر منها سناً، كانت تخاف عليه وعليها من الترهّل والشيخوخة المبكرة، وتكثر من استخدام الخل في طعامها، لأنها لا تعرف في أية جريدة قرأت أن استعمال الخل يمنع من السمنة أو يقلّلها، والسمنة هي الآفة الكبرى للمرأة التي لم يخصّها الله حتى الآن بزوج يقاسمها فراشها أو تقاسمه فراشه تسمن وتترهّل، ويَذْبُلُ رونقها، ولا تعود تصلح إلا للطبخ وغسل الملابس"([٥٨]).

والفعل (يَذْبُلُ) عبَّر في هذا النص عن معنى ذهاب البهاء والحسن والجمال، فهو يحمل دلالة الصيرورة أيضاً، أي صار رونقها ذابلاً، وورد في المعجم: ذَبُلَ الإنسان: ضمر وهزل([٥٩])، والرونق على نحو ما ورد في المعجم الحُسن والبهاء والإشراق([٦٠])، فعطية تخاف السمنة والترهل؛ لأنهما يبهتان جمال المرأة ويذهبان بحسنها، فتصير المرأة من بعدها غير صالحة للزواج وإنما لأعمال المنزل فقط.

والنص الآخر:" احس بالفرح الطاغي وأصدر أصواتًا مكتومة متشنجة، كركزة...أصعد الدرج وأهبط منه عدة مرات. أقفز في الهواء، الكم أشباحا، أركل حيوانات، أقلب عقربا، أقفز حصانا غير مرئي، أهز كتفي كراقصة مصرية، ارقص رقصات الزنوج. أريد أن أُنفس عن الطاقة الحبيسة في أعطافي...كانت تلك طقوسي، صلاة جسدي المثقل بأعباء الاختفاء، رياضة لو لم أكن ازاولها لذبلت أعضائي، ولنسيت الحركة والسير، وشعرت بجسمي يتحول إلى حجر"([٦١]).

في هذا النص استعمل الروائي الفعل (ذَبُلَ) في سياق نصي عبر فيه عن ممارسة الرياضة ومزاولة الحركة للتنفيس عن الطاقة الجسدية المكتومة، مما أعطى الفعل دلالة التحويل والصيرورة للضعف والضمور لهذه الأعضاء، يقال: ذَبُلَ: الإنسان إذا فقد نشاطه وذبلت صحته([٦٢])، بسبب قلة حركته، وضمور جسمه، فهو يتحول الى شبه الحجر ساكن.

وفي نص آخر: " المهم في مرض المعدة ألا تهون عزيمة المريض _ قال الطبيب بجدية تامة _ عزيمته في أن يجد ما يصرفه عن أوجاع المعدة...العزيمة يا سيد معروف، العزيمة، وإذا ذَبُلت هذه العزيمة أو نحلت ذَبُل الجسم كله، وتكالبت الأمراض عليه"([٦٣]).

وفي هذا النص نجد الروائي قد استعمل الفعل (ذَبُلَ) مع العزيمة وهو استعمال مجازي دلَّ فيه على تهاون وتقاعس وضعف الإرادة، المؤدي الى ضعف العافية الروحية التي تذهب العافية الجسدية.

وعن طريق تتبع معنى الفعل (ذَبُلَ) في النصوص الروائية السابقة، نجد أن معنى الفعل المعجمي قد وافق المعنى الصرفي لبناء (فَعُلَ) في الدلالة على معنى الطبائع والخصال في الاستعمال.

ثالثاً: معنى بناء فَعِلَ:

ذكر علماء اللغة أن لمضارع هذه الصيغة بنائين هما: (يَفْعَل، ويُفْعِلُ)، بفتح العين وكسرها، والفتح فيه هو القياس(٦٤)، وذلك أنه أخف، وأدلُّ على التصرف، وأكثر مادة، فكل فعل كان مكسور العين في الماضي فهو مفتوح العين في المضارع، إلا خمسة عشر فعلاً من الواويِّ الفاء فإنها وردت مكسورة العين في الماضي والمضارع(٦٥) وشذَّ ما كان مكسوراً، عند بعض العلماء: كحسب، يحسب، ونعم، ينعم، ويبس، ييبس، ويئس، ييئس(٦٦)، ولأن الفتحة أخف الحركات، وأثقلها المضموم، فتوسط هذا البناء بين بناء (فَعَلَ) المفتوح العين، وبناء (فَعُلَ) المضموم العين في أهمية الاستعمال والكم(٦٧)؛ وذلك لأن الكسرة أخف من الفتحة، وأثقل من الضمة، فضلاً عن أنَّ بناء (فَعِلَ) مختص بالحالات المتغيرة على عكس بناء (فَعُلَ) المختص بالصفات الثابتة، فالحالات المتغيرة هي أكثر حركية من الصفات الثابتة ؛ ذلك لأنها تتضمن معنى الحركة والمجهود والفعل، فالفاعل يقوم بالفعل ويتلقى نتائج هذا الفعل (٦٨). وإن من الدلالات التي ذكرها العلماء لهذا البناء تكون في الأفعال الدالة على الألوان، والأدواء، والأمراض، والذعر، والخوف، والجوع، والعطش، والفرح، والحلي، والعيوب ...وغيرها٦٩، ومن الأفعال التي وردت في روايات غائب طعمة على هذا البناء نذكر منها ما يأتي :

١_(**خَشِيَ**): الفعل (خَشِيَ_ يَخْشَى) على وزن (فَعِلَ_ يَفْعَلُ) من الأفعال المعجمية الدالة على معنى الكره والحذر والخوف بمعنى التجنب، وجاء بنصوص روائية مختلفة وبمعاني متعددة، ومن هذه النصوص النص الآتي:" شعر يحيى سليم بأنه محاصر، وبأنه وحيد، واحتاج الى ما يكاشفه في هذه اللحظة الدقيقة في حياته، فتذكر صديقه صاحب المشروبات الروحية، وعرف أين يجده...رطب حنجرته بسائل محبب، وباح لصديقه بما عليه أن يجابه،...قال له صالح: اذهب ألا تحن لابنك ؟ اذهب واستقبلها وابنك...ظل الصديقان يجرعان الشراب جرعة جرعة ... وخَشِيَ يحيى سليم الذي ستأتي زوجته اليوم أن يرطب بلعومه أكثر من اللازم فاعتذر عن البقاء أكثر، وانصرف لا تكاد الأرض تحمله من الفرح "(٧٠).

إن الفعل (خَشِيَ) في هذا النص دلَّ على معنى التجنب، جاء في المعجم " قال الفرّاء: معنى فَخَشينا من كلام الخَضِر، ومعناه كَرِهْنا"(٧١)، فيحيى سليم كرهه اليوم أن يُكثر من شرب الخمرة، وأن يكون حذرا منها، ولا يسرف في معاقرتها متجنباً إياها، وذلك؛ لأن زوجته السابقة قد أبرقت له تطلب أن يستقبلها وابنها اليوم في محطة

القطار من بعد غياب طويل دام سنين، فكره يحيى الذي سيستقبل طليقته اليوم أن تراه بهذا الشكل.

وفي النص الآخر:" نظر ثابت إلى وجه ابنه. بدا له نقاب خفيف من العرق، متهدل الفك، متوتر القسمات، ربما ذلك من أثر الجهد الذي بذله لقطع هذه المسافة الطويلة بهذه السرعة. وبدا وكأن الحماس نضب منه. استرخى واستغرق في تفكيره مركز في دنياه بعيدة عن منال رجل. وخَشِيَ ثابت أن يشغله، موفراً له أكبر قدر من الراحة واسترجاع القوى"([٧٢]).

الفعل (خَشِيَ) في هذا النص حمل دلالة التجنب أيضاً، وعلماء الصرف ذكروه في كتبهم ضمن الأفعال الدالة على معنى الخوف أو الذُعر([٧٣])

وهذا ما يبينه المعنى العام للنص، إذ نرى أن شخصية (ثابت حسين) والد شخصية الطفل (حسان) قد تجنب إشغال ولده والابتعاد عنه؛ لتركه يسترخي ويأخذ كفايته من الراحة في استرجاع قواه، بعد قطعه مسافة طويلة بالمشي؛ حرصاً وحذراً عليه من أن يتعبه في كلام أو حديث.

وفي النص الآخر من رواية أخرى : " في الليل كان يستيقظ فجأة، وكأنما لسع بحرارة الجسد الراقد إلى يساره، أو تنبه إلى وجوده مستسلماً لنوم وادع...ثم ينسل بأكثر ما يستطيع من الخفة، ويذهب الى المطبخ ويشرب قدحاً من الماء، ويفرك وجهه، ويرمش قدر ما يشاء، وكأنما يطرد حلماً مزعجاً. وكان يخشى أن تستيقظ أخته، فقد كانت تأتي إلى المطبخ حافية، وتسأله : الدنيا حارة ؟ بطنك..؟ رأسك ؟ كأن كل آلام الدنيا عندها محصورة بهذه المنغصات، إضافة الى البرد في الشتاء"([٧٤]).

إن المعنى العام للنص أعطى الفعل دلالة التجنب فضلاً عن استعمال القاص له بصيغة المضارع، ودلالة الفعل الزمنية هنا تضيف لدلالة الفعل المجرد الاستمرارية في تجنب استيقاظ أخته فقد أضفى السياق على الفعل (يَخْشَى) معنى القلق والإنزعاج والتضايق، وهذا ما يوضحه المعنى العام للنص، فعطا كان ينزعج ويتضايق من رعاية أخته الزائدة له، فكان يقلق من أن تشعر به وتستيقظ وتشمله برعاية المنغصة. وعن طريق تتبع الفعل (خَشِيَ) في النصوص السابقة المختلفة التي أوردناها تبين أن المعنى المعجمي للفعل (خَشِيَ) قد توافق مع المعنى الصرفي لبناء (فَعِلَ) في الدلالة على معنى الخوف والذعر والكره، وإن غائب لم يقتصر على معنى محدد فيها، وإنما تنوع في استعماله للفعل داخل نصوصه الروائية.

٢_(**غَرِقَ**): الفعل (غَرِقَ_ يَغْرَقُ) على وزن (فَعِلَ_ يَفْعَلُ) من الأفعال الدالة على معنى للصفات الجسمية، وهو اتصاف الفواعل بصفة جسمية، من الأعراض والأمراض. عضوية كانت الفواعل أو غير عضوية([٧٥]).

والمعنى المعجمي يدلُّ على ذلك، فقد جاء في المعجم مادة (غ، ر، ق) "الغَرَقُ الرسوب في الماء والغَرِيقُ الميت فيه، وهو دخول الماء في سَمَّي الأنف حتى تمتلئ

مَنافِذهُ فَيهلك"([٧٦]). والمعنى المعجمي يتناسب مع ما ذكره الصرفيون لبناء (فَعِلَ) في الدلالة على الأعراض، والروائي استعمل الفعل (غَرِقَ) في نصوص متعددة منها ما أورده بمعناه المعجمي، وآخر خرج به الى معنى مختلف عن معناه الأصلي، فللمقامات السياقية أثر في دلالة الفعل وتحولها، وورد هذا الفعل في النصوص من النص الآتي :" قال لها: أنت عروسة الشعر المريضة التي نظم بودلير فيها قصيدته

_ قالت متضايقة : رجعنا على بودلير ؟

_ انا احب بودلير. أرجو أن لا تتضايقي، لأنه رأى الناس كما هم، بضمائرهم، وبلا لباس أو أصباغ يتزوقون بها، قائلاً لهم: ما فائدة كل هذه الملابس والألوان إذا كان الموت نهاية كل شيء...تأوه بحرقة وعمَّرَ له كأساً أخرى، وأحس بالغربة والتوحد بعد هذه المناجاة الطويلة، وغَرِقَ في هواجسه ولم يسمع حين طرق الباب"([٧٧])، وفي هذا النص دلَّ الفعل (غَرِقَ) على معنى الاستحواذ والانشغال والتفكر، جاء في المعجم" أغرق في الشيء: جاوز الحدـ والاستغراق: الاستيعاب"([٧٨]) فشريف بعد مناجاته الطويلة وحديثه عن الناس وضمائرهم المتقلبة، هام في باله وأستغرق بأحاسيسه وخياله وتصوراته التي استحوذت عليه، فانشغل بها حتى نسيَّ نفسه، ولم يسمع عندئذٍ طرق الباب.

وفي النص الآخر: " كف إبراهيم عن فض الرسائل، وأشعل سيكاره.. انتبه الى سعيد يتناول مجموعة العرائض، ويقول : هذه حصيلة يوم واحد من الشكاوي _ لا سيأتي المساء. ثم أنني لم أتم فض الرسائل كلها.. قال سعيد بحزن : إنني في بعض الاحيان أفكر لماذا لم تتحسن حياة الشعب العراقي بشكل يناسب تذمره، فالتذمر، كما يقولون أول خطوة نحو التغيير، والتذمر كان عنوان الشعب العراقي ومرضه منذ البداية. إلا أنه لم يجد تغيرات مناسبة في حياته. لماذا؟...وغَرِقَ سعيد في التخطيط على ورقة"([٧٩]).

والفعل (غَرِقَ) في هذا النص عبر عن معنى الانشغال، جاء في المعجم:" أغرق في العمل: بالغ وجاوز الحدّ فيه وأطنب"([٨٠])، فسعيد انشغل في تخطيط الورقة وتجهيزها وإكمال عمله عليها، وهذا المعنى بعيد كل العبد عن الدلالة المعجمية المتعارف عليها للفعل (غَرِقَ)، والنص هو الذي أضفى واوجد هذه الدلالة للفعل، أي المعنى الصرفي للفعل (غَرِقَ) هو الصيرورة أي صيَّر مستغرقاً في التخطيط .

وفي النص الآخر" كان بالفعل يحتاج إلى استرخاء، جسده المشدود يحتاج إلى أن يغرق في تلك النعومة الحريرية. ولكن الفِراش والظلام بدأ يخيم، والصمت اللئيم المطبق على البيت، ورائحة الشاي العتيقة المنبعثة من مطبخ عمته لم تستطع أن تسلمه إلى لحظة هدوء...صمم على الخروج. لا بد أن يغادر بيت الهواجس هذا...دخل الفندق، وجلس في ركن مظلم من البار، وطلب نصف ربع ويسكي، وفستقاً وزيتوناً، وشعر بنشوة مبكرة حين احتسى القدح الأول...شعر عصام بدفء

ناعم يدغدغ بطنه. وقفز الى ذهنه ملمس جسد وصال البارحة. رائحتها العنفوانية. كيف نفر منها صباحاً، واستنكر أن تعانق جسده ؟..ليته يغرق فيها الآن "([٨١])، في هذا النص ورد الفعل (يَغْرَقُ)، وهو من أفعال الباب الرابع المكسور العين في الماضي ومفتوحها في المضارع([٨٢])، وقد ورد مرتين دلَّ فيهما على معنى الافتقار والشوق الجسدي والاحتياج العاطفي، فمن دلالات معاني (فَعِلَ) دلالة الخلو والأمتلاء([٨٣])، والخمرة زادت من هذا الاحتياج المفعم بالأشواق والأمنيات، فعصام استذكر ليلة البارحة الدافئة مع وصال، وتمنى لو يلتقي بها وبرائحتها العنفوانية، ويطفئ فيها نار أشواقه واحتياجاته. فغادر منزل عمته الصامت، متوجهاً إلى أحد الفنادق منتشيًا فيها الخمرة، مستذكراً لفتاته (وصال) ولاحتياجه لها، والسياق النصي أعطى الفعل (يَغْرَقُ) دلالة الصيرورة والتحول إلى الاستغراق في النعومة، وهذه الدلالة خالف فيها دلالته المعجمية المتعارف عليها.

وفي نص آخر:" في الصباح، على الفطور قال لنفسه : لازم ألحقها اليوم...ولكنه شعر بالتعب بعد انتهاء الدوام، فذهب إلى بيته، وتغدى، وغرق في قيلولة استيقظ منها فلم يجد زوجته في البيت...طلعت بشغل. قالت له أخته في غير رغبة لإطالة الحديث، وكأن في صدرها شيئاً تكتمه عنه "([٨٤]).

في هذا النص استعمل الكاتب الفعل (غَرِقَ) استعمالاً مجازياً عبر فيه عن معنى الرقود والانغماس في النوم العميق؛ ذلك بعد الانتهاء من عمل يوم متعب، والسياق أعطى للفعل لدلالة التحول والصيرورة والاستغراق في النوم، وهي دلالة مغايرة لمعناه المعجمي.

وفي نص آخر:" تصورت أنها ستظهر من الجانب الآخر، وتلتفت نحوي وتراني، فألوح لها.. كما كنت أفعل سابقاً وأنهض لاستقبالها، وأجلسها إلى جانبي في المقهى العتيق...

_ هل شبعت من أهلك لتجلس في مقهى في مثل هذه الظهيرة ؟
_ انتِ دائماً تعاتبيني على الجلوس في المقاهي، ولكن لو قلت لك لما صدقت ؟
_ ماذا منذ يومين لم تجلس في مقهى ؟ أو قل لم أحتس خمرة ؟
_ لا يا فتاتي لا تسخري أنا لم أرَ أهلي
_ كيف لم ترهم ؟ في بغداد ولا تراهم ؟
_ هجروا بيتنا ولا أعرف أين ذهبوا.. وغرقت في الذكرى تركت الوطن واستجبت لها ثانية تذكرت المرأة التي جلست معي في مقهى أو مطعم أو في متنزه كانت وفية في مواعيدها وإن كانت تتأخر دلالاً ولكنني كنت واثقاً من أنها ستأتي أكثر من وثوق الزوج بعودة زوجته نادراً ما اخلفت فتاتي موعداً "([٨٥]).

استعمل الروائي الفعل (غَرِقَ) في هذا النص استعمالاً مجازياً، إذ دلَّ فيه على معنى العودة، أي العودة في الذكرى لفتاته، ولأيام قضاها معها بفرح ما بين مطعم ومقهى

ومتنزه، فمن دلالات معاني بناء (فَعِلَ) الحزن والفرح([٨٦])، وهو في ذكراه هذه ينسى معاناة الوطن والأهل والهجرة، ويتصور مجيئها إليه كما في السابق، وبثِّ شكواه لها بعدم إيجاد أهله في العودة لهم، وعن الغربة في داخل الوطن.

وفحوى ما توصلنا إليه أن الفعل (غَرِقَ) أورده الروائي في نصوصه بمعاني مختلفة منها ما طابق المعنى المعجمي، ومنها ما خالفه، فهو لم يقتصر على معنى محدد في الدلالة، فمعظم الكلمات من حيث المفهوم المعجمي دالة على أكثر من معنى واحد، والذي يحدد هذه المعاني ويفصلها هو السياق في مورد النص([٨٧]) فقد ذكره في الأحزان والخلو والامتلاء والخوف والذعر، وجميعها طابقت المعنى الصرفي في الدلالة على الصفات الجسمية والأعراض لبناء (فَعِلَ) فضلاً عن الصيرورة والتحول من حال إلى حال آخر، وهذا ما يتوافق مع المقام السياقي للفعل .

المحور الثاني: معاني أبنية الأفعال الرباعية المجردة (فَعْلَلَ) و(يُفَعْلِلُ)

الفعل الرباعي : هو ما كانت أحرفه الأصلية أربعة([٨٨])، وله بناء قياسي واحد، هو (فَعْلَلَ) والمضارع منه (يُفَعْلِلُ)([٨٩])، وهو على ضربين: متعد كـ(دحرج وحرفج)، وغير متعد كـ(غربد وهمْلَج)([٩٠]).

وله دلالات عدة منها([٩١]):

١_ الاتخاد، نحو قمطرت الكتاب، أي: اتخذت الكتاب قمطرا

٢_ إصابة ما اخذ منه الفعل، نحو: غلصمته، أي أصبت غلصمته

٣_ ولظهور ما اخذ منه الفعل نحو: برعمت الشجرة، أي: ظهرت برعمها

٤_ وللدلالة الاسم المأخوذ منه آلة للإصابة به، نحو: عرجنته، أي ضربته بالعرجون

٥_ ولمشابهة المفعول لما أخذ منه الفعل، نحو: بندقتُ الطين

٦_ وجعل الاسم المأخوذ منه في المفعول، نحو فلفل الطعام، أي وضع فيه الفلفل

والفعل الرباعي يكون على نوعين([٩٢]): مجرد ومزيد، والمجرد منه يكون على نوعين:

١_ مضعّف: وهو ما كانت فاؤكد ولامه الاولى من نوع وعينه ولامه الثانية من نوع آخر،

مثل: سلسل _ يسلسل.

٢_ غير مضعّف: وهو ما لم تكن فاؤه ولامه الاولى من نوع وعينه ولامه الثانية من نوع آخر،

مثل؛ بعثر _ يبعثر([٩٣])، ومن الأفعال الرباعية المجرّدة التي وردت في نصوص غائب طعمة نذكر منها ما يأتي:

١_ (**يُرَفْرِفَ**): الفعل (رَفْرَفَ_ يُرَفْرِفُ) على وزن (فَعْلَلَ_ يُفَعْلِلُ) من الأفعال المعجمية الدالة على معنى الحركة([٩٤])، يقال: رَفَّ الطائر. ورَفَّتِ العين أو الحاجبُ: اضطربت وتحركت. ورف النباتُ: اهتزَّ([٩٥])، وهو من الأفعال التي تحمل معنى

التكرار في تكوينها، فالمقطع الأول شابه المقطع الثاني في الصوت والتضعيف(٩٦)، وورد هذا الفصل في النص الآتي: " في بيت الخالة نشمية غسل المطر البيت غسلاً جيداً، وأزال ذروق الدجاج، وكان المطر يمشط فروع الشجرة الفرعاء فتبدو خصلات شعرها لامعة نظيفة منسقة، إلا أنها موحشة، خالية من العصافير. والمطر هو المطر. يحبسك في بيتك حتى يرفرف قلبك بين ضلوعك، وتتوافد الافكار على رأسك شتى ومزعجة حتى تضيق روحك في جلدها فتريد أن تطلع "(٩٧).

والفعل (يُرَفْرِف) في هذا النص عبَّر عن معنى اللهفة والشوق للعالم الخارجي الكامن خلف باب البيت، وهو تعبير مجازي، فمن الدلالات التي ذكرها علماء الصرف لهذه البنية الدلالة على الإصابة(٩٨)، فحركة القلب هنا هي ليست الحركة المتعارف عليها من حيث دقاته وعمله وإنما هي حركة ناتجة عن الإصابة بالملل والضجر واللهفة لمعرفة ما في العالم الخارجي الكامن خلف الباب، وللحياة التي لم تعشها تماضر الفتاة الحبيسة في غرفتها، ونزول المطر قد زاد من هذا الحسبة، وهذا الاستعمال المجازي للفعل دلَّ على دلالة منتقاة من الروائي؛ لجذب القارئ إلى تفاصيل النص الشعورية وأجزائها وإدخاله في عوالمها الدقيقة.

وفي نص آخر:" قالت ماجدة باستحياء...اريد أن أدعوكم إلى البيت - المناسبة ؟ في الأسبوع القادم سيحلّ عيد ميلادي ...قلت شاعراً بزوال الكابوس - هذه أول امرأة تعترف بعيد ميلادها. وقال اسماعيل مرحاً- ولكنها لم تقل أنا أي عيد- ستزوّر في عدد الشموع حتماً...مستحيل أن تقول المرأة عمرها الصحيح. وغضت ماجدة بضحكتها حين قال ذلك، ورفرفت أصابعها الطويلة فوق الآلة الكاتبة كقوادم طائر يستعد للطيران. طائر العمر الذي يفرُّ منا من حيث لا ندري "(٩٩).

وفي هذا النص استعمل الروائي الفعل (رَفْرَفَ) استعمالاً حقيقياً دلَّ فيه على معناه المعجمي المتعارف عليه وهي الحركة، إذ ظهرت دلالة مشابهة للفعل في السياق، فأصابع ماجدة الطويلة اشبهت بعملها على الآلة الكاتبة قوادم طائر يستعد للطيران، وغائب في هذا النص شبهها بالقوادم مبينا استعدادها للكاتبة والحركة، والقوادم هي الجزء العلوي من جناح الطائر(١٠٠). وعن طريق تتبعنا للفعل (رَفْرَفَ) في النصوص السابقة التي أوردناها تبيَّن أن معناه المعجمي وافق المعنى الصرفي لبناء (فَعْلَلَ) .

٢- (**يُكَلْكِلُ**): الفعل (كَلْكَلَ - يُكَلْكِلُ) على وزن (فَعْلَلَ - يُفَعْلِلُ) من الأفعال المعجمية الدالة على معان عدَّة منها: الضعف والثقل والتعب(١٠١)، فيقال: كَلَّ البصرُ يَكِلُّ كلاً فهو كليل، أي : ضعيف، ورجل كلَّ إذا ثقل وتعب(١٠٢)، ومن النصوص التي ورد فيها هذا الفعل النص الآتي: (كان ذهنه مملوءاً بصورة ابنه ممدداً على سريره بلا حراك تقريباً، ينظر طويلاً، تلك اليد التي تدلت إلى الأسفل كعصفور ميت، حين أمره

البروفيسور كوزين أن يرفعها. وستظل هذه اليد شاخصة أمام عينيه إلى حين لا يدري، إلى أن تتحرك ذاكرته، أو بعضها، حين يملأ الذاكرة بقصص الحياة، وأشواق الناس. كان الرجل قد وضع هذا الهدف له، منذ أن جاء لزيارته، قبل شهر، ورأى الضباب يكلكل على ذاكرة ابنه، ويخنقها، فلا يكاد يعرفه، ولا يكاد يعرف الحادثة التي وقعت له في العراق، وكادت تؤدي بحياته)(١٠٣).

والفعل (يُكَلْكِلُ) في هذا النص بيَّنَ معنى الثُقل والتعب الذي أصيبت به ذاكرة الابن، فمن معاني بناء (فَعْلَلَ) معنى الإصابة(١٠٤)، فهذا الثُقل خيَّم عليها مثل الضباب الذي يمنعه في استعادة حياته وماضي ذكرياته حتى الحادثة التي وقعت له، وإن استعارة الكاتب مفردة الضباب هي استعارة جميلة وموفقة لما تحمله هذه المفردة من دلالات كانعدام الرؤية، وعدم الوضوح والتشكك، وكل هذه الدلالات استعارها الروائي ووظفها لخدمة النص وبيان معناه، ولبيان ثُقل ذاكرة الابن بها، بتعبها وضعفها وتشككها وعدم وضوحها أو تذكرها لحياته السابقة ولا لوالديه ولا حتى الحادثة التي كادت تؤدي بحياته.

وفي نص آخر:" دخل راضي يحمل ديكاً ضخماً أبيض، في آخر العمر كما يبدو، وهلّل السيد علي: ضيف الشرف قد حضر. ضجّت الجماعة وصفقت. وكان الديك الممسوك من رجليه يبدو كشهيد يؤخذ إلى المشنقة...بطحوا ضيف الشرف على المائدة، بين صحون المزة وقناني الخمرة.. حاول الديك أن يحرّك جناحيه، فأمسك بقضبة قوية... تبرّع شهاب، وصب بعض الويسكي في قدح، وخلطه بشيء من الماء، ونهض رجل آخر، وكَلكَلَ بصدره على المائدة، وأمسك الديك من رقبته... فتناول القدح من يد شهاب، وأدخل منقار الديك في عنق القدح...حاول ضيف الشرف الاحتجاج...ولكن المشروب الإنكليزي الفاخر بلّل منقاره وريشه ومفرش المائدة. وأخيراً استسلم الديك ولأن، وخُدّر جناحاه"(١٠٥).

في هذا النص دلَّ الفعل (كَلْكَلَ) على معنى الانكباب والميل، وحمل دلالة الإصابة والتكرار في إجهاد بصره على المائدة، وليس معنى الضعف والتعب، فالرجل هنا نهض من مائدة الشرب وانحنى منكباً على ضيف الشرف (الديك) بصدره المائل زاقاً إياه المشروب الانكليزي الفاخر (الويسكي)، مما جعله يخدر ويستسلم من دون معارضة أو احتجاج.

وعن طريق تتبعنا للفعل (كَلْكَلَ) في النصوص السابقة التي أوردناها، تبيَّنَ إن معنى الفعل المعجمي طابق المعنى الصرفي لصيغة بناء (فَعْلَلَ) في النص الأول، وقد خالفها في النص الثاني.

الخاتمة :

وفي محصَّلة بحثنا هذا نستنتج أن أبنية الأفعال المجردة الثلاثية والرباعية التي وردت في روايات غائب طعمة فرمان كثيرة ومتنوعة، وجاءت متطابقة مع ما جاء به علماء الصرف اللغويون لدلالة بناء (فعَل) و(فعُل) و(فعِل) للثلاثي المجرد، وبناء (فَعْلَل) للرباعي المجرد .

Conclusion:

n the conclusion of this research, we conclude that the structures of the triliteral and quadriliteral abstract verbs that were mentioned in the narrations of Ghaib Tuma Farman are many and varied, and they came identical to what the linguists of morphology came with regarding the significance of the structures (fa`ala), (fa`ul), and (fa`il) for the triliteral abstract verb, and the structure (fa`lal) for the quadriliteral abstract verb

الهوامش

[١] شرح شافية ابن الحاجب، ج١، ص٧٠ .
[٢] ينظر: أوزان الفعل ومعانيها، هاشم طه شلاش، ص٤١ .
[٣] شرح المفصل، موفق الدين يعيش بن علي بن يعيش النحوي(ت٦٤٣ه)، ج٧، ١٥٦_١٥٧.
[٤] ينظر: الجمل للزجاجي، أبي العباس أحمد بن عبيد الله الزجاجي(٢١٤ه)، ص٢٦٣، ونزهة الطرف في علم الصرف، ص١,١، والكناش في فني النحو والصرف، أبي الفداء الملك إسماعيل بن علي(ت٦٩٨ه)، ص٥٨.
[٥] الكتاب، ج٤، ص١٠١ .
[٦] دروس التصريف، محمد محي الدين عبد الحميد، قسم١، ص٦٢، دلالة الافعال الثلاثية المجردة والمزيدة في سورة الملك، بحث مستل، مجلة كلية التربية للبنات، المجلد٢٨، العدد٤، ص١٣٥٥ .
[٧] ينظر: السياق وأثره في المعنى، المهدي إبراهيم الغويل، ص٥٧_٥٨ .
[٨] ينظر: ارتشاف الضرب من لسان العرب، أبي الدين حيان الأندلسي(ت٧٤٥ه)، ج١، ص١٦٨، وهمع الهوامع في شرح جمع الجوامع، جلال الدين السيوطي(ت٩١١ه)، ص١٣٣، وأبنية الصرف في كتاب سيبويه، ص٣٨١ .
[٩] ينظر: لسان العرب، ج٤، ص١٥٧_١٥٩، والمعجم الوسيط، ج١، ص٢٤٧ .
[١٠] رواية المركب، ص١٣٥ .
[١١] معجم مقاييس اللغة، ج٢، ص٢٠١.
[١٢] رواية النخلة والجيران، ص٢٢٩ .
[١٣] المصدر نفسه، ص٢٢٥.
[١٤] ينظر: التذييل والتكميل في شرح كتاب التسهيل، أبو حيان الأندلسي(ت٧٤٥ه)، ص١٣٣، وشرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك، ج٤، ص٢٦٢، دروس التصريف، قسم ١، ص٦٣.
[١٥] لسان العرب، ج٤، ص١٥٧.
[١٦] ينظر: معاني الأبنية في اللغة العربية، ص٩ .
[١٧] رواية القربان، ص٤٩ .
[١٨] ينظر: لسان العرب، ج٥، ص٢٦، المعجم الوسيط، ج١، ص٣,٩ .
[١٩] كتاب الأفعال لابن القوطية، أبو بكر محمد بن عمر بن عبد العزيز(ت٣٦٧ه)، ص٣٢.
[٢٠] رواية النخلة والجيران، ص١١٨.
[٢١] شرح ابن عقيل ألفية ابن مالك ، ج٤، ص٢٦٢، همع الهوامع في شرح جمع الجوامع، ج٦، ص٢١، دروس التصريف، قسم١، ص٦٣.
[٢٢] يالحقول الدلالية الصرفية للأفعال العربية، سليمان فياض، ص٢١.
[٢٣] ينظر: تاج اللغة وصحاح العربية، أبي نصر إسماعيل بن حماد الجوهري(٣٩٨ه)، ص٦٣٩ .
[٢٤] ينظر: شرح المفصل، ج٧، ص١٥٧، ارتشاف الضرب، ج١، ص١٦٨، دروس التصريف، قسم١، ص٦٣ .

[٢٥] رواية المرتجى والمؤجل، ص٣ .
[٢٦] ينظر: دروس التصريف، قسم ١، ص٦٢.
[٢٧] رواية خمس اصوات، ص٩.
[٢٨] ينظر: اللغة والمجاز بين التوحيد ووحدة الوجود، عبد الوهاب المسيري، ص١٩.
[٢٩] رواية ظلال على النافذة، ص١٣.
[٣٠] كتاب الافعال لابن القوطية، ص٨٤.
[٣١] رواية ظلال على النافذة، ص١٠٤.
[٣٢] ينظر: تصريف الافعال والمصادر والمشتقات، صالح سليم الفاخري، ص١٢١، والصيغ الثلاثية مجردة ومزيدة اشتقاقًا ودلالة، ناصر حسين علي، ص١٢٦.
[٣٣] التصريف العربي من خلال علم الأصوات، ص٨٦.
[٣٤] ينظر: الكتاب، ج٤، ص٢٨_٣٧، وشرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك، ج٤، ٢٦١، ودروس التصريف، قسم١، ص٥٥، مجيء الافعال المزيدة بمعنى مجردها، محمد خالد رحال العبيدي، مجلة كلية العلوم الاسلامية، المجلد١، العدد٢٨.
[٣٥] ينظر: تصريف الأفعال والمصادر والمشقات، ص١٢١، وجامع الدروس العربية، مصطفى الغلاييني، ج١، ص٢١٧.
[٣٦] الصرف الوافي، هادي نهر، ص٢٢٨.
[٣٧] ينظر: أبنية الفعل في شافية ابن الحاجب، عصام نور الدين، ص١٨.
[٣٨] ينظر: شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك، ج٤، ص٢٧٦. وشذا العرف في فن الصرف ، ص٦٦.
[٣٩] ينظر ارتشاف الضرب ، ص١٥٣ ، والاصول في النحو ، ج٢ ، ص٩٧.
[٤٠] الحقول الدلالية الصرفية للأفعال العربية ، ص٣٩.
[٤١] رواية آلام السيد معروف ، ص١١٥.
[٤٢] معجم لسان العرب ، ج١١ ، ص١٥١.
[٤٣] معجم اللغة العربية المعاصر، أحمد مختار عمر، ص٣٢٠.
[٤٤] ينظر: الكتاب، ج٤، ص٢٨، وشرح شافية ابن الحاجب، ج١، ص٧٤، ودروس التصريف، قسم١، ص٥٥، وتصريف الأسماء والأفعال، فخر الدين قباوة، ص٨٦.
[٤٥] خمسة أصوات ، ص١٨_١٩.
[٤٦] معجم العين، ج١، ص٢٠٤.
[٤٧] رواية المركب، ٢٧٠.
[٤٨] ينظر: الحقول الدلالية الصرفية للأفعال العربية، ص٣٩_٤٠.
[٤٩] رواية المركب، ص١٩٥.
[٥٠] ينظر: شرح شافية ابن الحاجب، ص٧٤، دروس التصريف، قسم١، ص٥٥.
[٥١] ينظر: لسان العرب ج٢، ص١١٣.
[٥٢] رواية المركب ، ص٢٧٣.
[٥٣] ينظر: جمهرة اللغة، أبي بكر محمد بن الحسن بن دريد الأزدي(ت٣٢١ه)، ج١، ص٣١٢.
[٥٤] ينظر: إصلاح المنطق، ص٣٠١.
[٥٥] ينظر: أدب الكاتب، ص٢٣٢.
[٥٦] رواية القربان، ص١٢٩.
[٥٧] ينظر: اوزان الفعل ومعانيها، ص٣٠.
[٥٨] رواية المركب، ص١٠٨.

[٥٩] ينظر: معجم مقاييس اللغة، ج٢، ص٣٦٩.
[٦٠] ينظر: لسان العرب، ج٥، ص٣٣٤.
[٦١] رواية ظلال على النافذة، ص١٨٥.
[٦٢] ينظر: لسان العرب، ج٥، ص٢٦.
[٦٣] رواية آلام السيد معروف، ص٨٧.
[٦٤] ينظر: الكتاب، ج٤، ص٣٨، وجامع الدروس العربية، ج١، ص٢١٦، وأبنية الصرف في كتاب سيبويه، ص٣٧٨.
[٦٥] ينظر: شرح ابن عقيل على الفية ابن مالك، ج٤، ٢٦٧.
[٦٦] أوزان الفعل ومعانيها، ص٣٨.
[٦٧] ينظر: شرح التسهيل لابن مالك، جمال الدين محمد بن عبدالله الطائي الجيّاني الأندلسي(ت٦٧٢ه)، ج٣، ٣٩٤، والصيغ الثلاثية مجردة ومزيدة اشتقاقًا ودلالة، ص١٤٢_١٢٥.
[٦٨] التصريف العربي من خلال علم الاصوات، ص٨٥.
[٦٩] ينظر: الكتاب، ج٤، ٢١_٢٥، وشرح المفصل، ج٧، ص١٥٧، وشرح الأشموني على ألفية ابن مالك، أبو الحسن نور الدين علي بن محمد بن عيسى(ت٩٠٠ه)، ج٤، ص٤٦.
[٧٠] رواية المرتجى والمؤجل، ص١١.
[٧١] ينظر: لسان العرب، ج٤، ص١٠٥.
[٧٢] رواية المرتجى والمؤجل ، ص٨٥.
[٧٣] أبنية الصرف في كتاب سيبويه، ص٣٤٨.
[٧٤] رواية المركب، ص٢٠٤.
[٧٥] ينظر: الحقول الدلالية الصرفية للأفعال العربية، ص٢٥.
[٧٦] لسان العرب، ج١٠، ص٥٦.
[٧٧] رواية خمسة اصوات، ص٢٣٥_٢٣٨.
[٧٨] لسان العرب، ج١٠، ص٥٧.
[٧٩] رواية خمسة اصوات، ص٢٦.
[٨٠] معجم متن اللغة، ص٢٨٧.
[٨١] رواية المركب، ص٢٥٠_٢٥١.
[٨٢] ينظر: تصريف الأفعال في اللغة العربية، شعبان صلاح، ص٤١.
[٨٣] ينظر: الصرف الواضح، عبد الجبار علوان، ص٩٥.
[٨٤] رواية المركب، ص٢٠٥.
[٨٥] رواية المخاض، ص٢٦-٢٧.
[٨٦] ينظر: الصرف الواضح، ص٩٥.
[٨٧] السياق وأثره في الدلالة اللغوية، أ.د. خديجة زبار عنيران، م.م. سلمى داود سلمان، كلية العلوم للبنات، جامعة بغداد، مجلة التراث العلمي العربي، المجلد ١، العدد ٤٠، ٢٠١٩م.
[٨٨] - أبنية الصرف في كتاب سيبويه، ص٣٨٨.
[٨٩] - ينظر: الكتاب ج٤، ص٢٩٩، ارتشاف الضرب، ج١، ص ١٨٠، الممتع الكبير في التصريف، ص١٢٣.
[٩٠] - ينظر: المنصف لابن جني، ج١، ص٢٨، تصريف الأفعال في اللغة العربية، ص٤٤.
[٩١] - ينظر: شرح ابن عقيل، ج٤، ص ٢٦٢، دروس التصريف، قسم١، ص٦٩، اوزان الفعل ومعانيها، ص٤٧.
[٩٢] - أبنية الفعل في شافية ابن الحاجب، ص٢٣٢.

[٩٣]- ينظر: أبنية الصرف في كتاب سيبويه، ص٣٨٩.
[٩٤]_ ينظر: لسان العرب، ج٥، ص٢٧٢.
[٩٥]_ المعجم الوسيط، ج٢، ص٣٦١.
[٩٦]_ الحركة وأثرها في دلالة الابنية الصرفية، أ.د. خدبحة زبار الحمداني، أ.م.د. حسين علي عزيز، مجلة التراث العلمي العربي، المجلد ٣، العدد٣، ٢٠١١م، ص٩٤.
[٩٧]_ رواية النخلة والجيران، ص٢٢٤.
[٩٨]_ شرح ابن عقيل على الفية ابن مالك، ج٤، ص٢٥٩.
[٩٩]_ رواية المخاض، ص١٤٧_١٤٨.
[١٠٠]_ ينظر: المعجم الوسيط، ج٢، ص٧٢٠.
[١٠١]_ ينظر: جمهرة اللغة، ج٢، ص٣٦٩، تاج اللغة وصحاح العربية، ص١٠٠٩.
[١٠٢]_ ينظر: لسان العرب، ج١٢، ص١٤٢_١٤٥.
[١٠٣]_ رواية المرتجى والمؤجل، ص٢٤.
[١٠٤]_ ينظر: شرح ابن عقيل، ج٤، ص٢٦٢.
[١٠٥]_ رواية المخاض، ص١٤٨_١٤٧.

المصادر:

١. أبنية الصرف في كتاب سيبويه ، خديجة الحديثي، مكتبة النهضة، بغداد ، ط١ ، ١٣٨٥هـ_ ١٩٦٥م
٢. أبنية الفعل في شافية ابن الحاجب، عصان نور الدين، دار الفكر اللبناني، بيروت، ط١، ١٤١٨هـ_١٩٩٧م.
٣. أدب الكاتب، أبي محمد عبدالله بن مسلم بن قتيبة الدينوري(ت٢٧٦هـ)، شرحه وكتب هوامشه وقدم له علي فاعور، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط١، ١٤٠٨هـ_١٩٨٨م.
٤. ارتشاف الضرب من لسان العرب ، أبي حيان الأندلسي(ت٧٤٥هـ) ، تحقيق وشرح ودراسة رجب عثمان محمد، ورمضان عبد التواب، مكتبة الخانجي، القاهرة.
٥. إصلاح المنطق لأبن السكيت، أبو يوسف يعقوب بن إسحق السّكيت(ت٢٤٤هـ)، شرح وتحقيق أحمد محمد شر، وعبد السلام هارون، دار المعارف مصر.
٦. آلام السيد معروف، غائب طعمة فرمان، بيروت، ط١، ١٩٨٢.
٧. أوزان الفعل ومعانيها ، هاشم طه شلاش، مطبعة الآداب، النجف الأشرف ، ١٩٧١م .
٨. التذييل والتكميل في شرح كتاب التسهيل، أبو حيان الأندلسي(ت٧٤٥هـ)، تحقيق حسن هنداوي، دار الكنوز أشبيليا، ط١، ١٤٣٩هـ_ ٢٠١٨م.
٩. تصريف الأسماء والأفعال، فخر الدين قباوة، مكتبة المعارف، بيروت _ لبنان، ط٢، ١٤٠٨هـ_ ١٩٨٨م.
١٠. تصريف الأفعال في اللغة العربية، شعبان صلاح، دار الثقافة العربية، القاهرة، د.ط، د.ت
١١. تصريف الأفعال والمصادر والمشتقات، صالح سليم الفاخري، الناشر: دار عصمى، ١٩٦٩م.
١٢. التصريف العربي من خلال علم الاصوات الحديث ، الطيب البكوش ، تقديم صالح القرمادي ، ط٢ ١٩٩٢م .
١٣. جامع الدروس العربية، الشيخ مصطفى الغلاييني، راجعه ونقحه عبد المنعم خفاجه، المكتبة العصرية بيروت _ ط٣٠، ١٤١٤هـ_ ١٩٩٤م.
١٤. الجمل ، الشيخ ابي العباس احمد بن عبيد الله الزجاجي (ت. ٢١٤هـ) ، اعتنى بتصحيحه وشرح ابياته: ابن ابي شنب، جول كربونل _ الجزائر ، ١٩٢٦م .
١٥. جمهرة اللغة، لأبي بكر محمد بن الحسن بن دريد الأزدي، علق عليه ووضع حواشيه وفهارسه إبراهيم شمس الدين، دار الكتب العلمية، بيروت، ط١، ١٤٢٦هـ_ ٢٠٠٥م.

١٦. الحقول الدلالية الصرفية للأفعال العربية، سليمان فياض، دار المريخ، الرياض _ المملكة العربية السعودية، ١٤١٠هـ _ ١٩٩٠م.
١٧. خمسة أصوات، غائب طعمة فرمان، بيروت _ لبنان، ط١، ١٩٧٦.
١٨. دروس التصريف ، محمد محي الدين عبدالحميد، المكتبة العصرية، بيروت _ لبنان، ١٤١٦ هـ _ ١٩٩٥م.
١٩. السياق واثره في المعنى ، المهدي أبراهيم الغويل، أكاديمية الفكر الجماهيري، ليبيا ، ٢٠١١م .
٢٠. شذا العرف في فن الصرف ، أحمد الحملاوي ، مراجعة وشرح : حاجب عاصي ، دار الفكر العربي _ بيروت ، ط١ ، ١٩٩٩م .
٢١. شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك، بهاء الدين عبدالله بن عقيل الهمداني(ت٧٦٩هـ)، دار التراث القاهرة، ط٢٠، ١٤٠٠هـ _ ١٩٨٠م.
٢٢. شرح التسهيل لأبن مالك، جمال الدين محمد بن عبدالله الطائي الجياني الأندلسي(ت٦٧٢هـ)، تحقيق عبد السلام، ومحمد بدوي المختون، دار هجر، ط١، ١٤١٠هـ _ ١٩٩٠م.
٢٣. شرح المفضل ، موفق الدين يعيش بن علي بن يعيش النحوي (ت : ٦٤٣هـ)، د.ط، د.ت.
٢٤. شرح شافية ابن الحاجب ، الشيخ رضي الدين محمد بن الحسن الاستراباذي (ت ٦٨٨هـ)، حققها وضبط غريبها وشرح مبهمها محمد نور الحسن، ومحمد الزقراف ومحمد محي الدين عبد الحميد، دار الكتب العلمية بيروت_ لبنان ، ١٤٠٢هـ ١٩٨٣م .
٢٥. الصرف الواضح، عبد الجبار علوان النايلة، وزارة التعليم العالي والبحث العلمي، جامعة بغداد، ١٤٠٨هـ _ ١٩٨٨م.
٢٦. الصرف الوافي، هادي نهر، الناشر: عالم الكتب الحديث، اربد _ الأردن، ط١، ١٤٣١هـ _ ٢٠١٠م.
٢٧. الصيغ الثلاثية مجردة ومزيدة اشتقاقًا ودلالة، ناصر حسين علي، المطبعة التعاونية، دمشق، ١٤٠٩هـ _ ١٩٨٩م.
٢٨. ظلال على النافذة، غائب طعمة فرمان، منشورات دار الآداب، بيروت، ط١، ١٩٧٩م.
٢٩. الكتاب ، أبي بشر عمرو بن عثمان بن قنبر(ت١٨٠هـ)، تحقيق عبدالسلام هارون ، دار الرفاعي الرياض ومكتبة الخانجي، القاهرة ، ط٢ ، ١٤٠٢هـ _ ١٩٨٢م .
٣٠. كتاب الأفعال لابن القوطية، أبو بكر محمد بن عمر بن عبد العزيز بن إبراهيم بن عيسى بن مزاحم المعروف بابن القوطية(ت٣٦٧هـ)، تحقيق علي فوده، مكتبة الخانجي، القاهرة، ط٢، ١٩٩٣م.
٣١. كتاب العين، تصنيف الخليل بن أحمد الفراهيدي(ت١٧٠هـ)، ترتيب وتحقيق الدكتور عبد الحميد الهنداوي، دار الكتب العلمية، بيروت _ لبنان، ط١، ١٤٢٤هـ _ ٢٠٠٣م.
٣٢. الكناش في فني النحو والصرف ، أبي الفداء الملك المؤيد اسماعيل بن علي (ت: ٦٩٨هـ) ، دراسة وتحقيق جودة مبزول محمد، مكتبة الآداب، القاهرة ، ط٢ ، ١٤٢٦هـ ، ٢٠٠٥م .
٣٣. لسان العرب، للأمام العلامة أبن منظور(ت٧١١هـ)، تصحيح أمين محمد عبد الوهاب، ومحمد الصادق العبيدي، دار أحياء التراث العربي، بيروت _ لبنان، ١٤١٩هـ _ ١٩٩٩هـ.
٣٤. المخاض، غائب طعمة فرمان، منشورات مكتبة التحرير، بغداد، ط١، ١٩٧٤م.
٣٥. المرتجى والمؤجل، غائب طعمة فرمان، بيروت، ط١، ١٩٨٦.
٣٦. المركب، غائب طعمة فرمان، دار الآداب،ط١، ١٩٨٩.
٣٧. معاني الأبنية في العربية، فاضل السامرائي، دار عمار، ط٢، ١٤٢٨هـ _ ٢٠٠٧.
٣٨. معجم اللغة العربة المعاصر، أحمد مختار عمر، عالم الكتب، القاهرة، ط١، ١٤٢٩هـ _ ٢٠٠٨م.
٣٩. المعجم الوسيط، مجمع اللغة العربية، قام بأخراج هذه الطبعة إبراهيم أنيس، وعبد الحليم منتصر، وعطية الصوالحي، ومحمد خلف الله أحمد، ط٢.

٤٠. معجم تاج اللغة وصحاح العربية، إبي نصر أسماعيل بن حماد الجوهري(ت٣٩٨هـ)، راجعه واعتنى به الدكتور محمد محمد تامر، وأنس محمد الشامي، وزكريا جابر أحمد، دار الحديث، القاهرة، ١٤٣٠هـ_ ٢٠٠٩م.
٤١. معجم متن اللغة، أحمد رضا، دار مكتبة الحياة، بيروت، ١٣٨٠هـ _ ١٩٦٠.
٤٢. معجم مقاييس اللغة، أبي الحسن أحمد بن فارس بن زكريا(ت٣٩٥هـ)، تحقيق وضبط عبد السلام هارون، دار الفكر، ١٣٩٩هـ _ ١٩٧٩م.
٤٣. النخلة والجيران، غائب طعمة فرمان، منشورات الندى، ط٢، ٢٠٠٩.
٤٤. همع الهوامع في شرح جمع الجوامع ، جلال الدين السيوطي (ت٩١١هـ)، تحقيق وشرح عبدالعال سالم مكرم، دار البحوث العلمية، الكويت ، ١٤٠٠هـ _ ١٩٨٠م .

المجلات والبحوث :

١_ السياق وأثره في الدلالة اللغوية، أ.د. خديجة زبار عنيران، م.م. سلمى داود سلمان، كلية العلوم للبنات، جامعة بغداد، مجلة التراث العلمي العربي، المجلد ١، العدد ٤٠، ٢٠١٩م.
٢_ الحركة وأثرها في دلالة الابنية الصرفية، أ.د. خدبحة زبار الحمداني، أ.م.د. حسين علي عزيز، مجلة التراث العلمي العربي، المجلد ٣، العدد٣، ٢٠١١م.
٣_ مجيء الأفعال المزيدة بمعنى مجردها، محمد خالد رحال العبيدي، مجلة كلية العلوم الاسلامية، المجلد ٢٠١١، العدد ٢٨.
٤_ دلالة الافعال المجردة والمزيدة في سورة الملك، بيداء محمد حامد، كلية التربية للبنات، جامعة بغداد، ورنا علاء بدري، كلية الصيدلة، الجامعة المستنصرية، المجلد ٢٤، العدد ٤، ٢٠١٧م.

Sources:

1. Morphological Structures in the Book of Sibawayh, Khadija Al-Hadithi, Al-Nahda Library, Baghdad, 1st edition, 1385 AH - 1965 AD.
2. The Structures of Verb in Shafia Ibn Al-Hajib, Issan Nour Al-Din, Dar Al-Fikr Al-Lubani, Beirut, 1st edition, 1418 AH _ 1997 AD.
3. The literature of the writer, Abu Muhammad Abdullah bin Muslim bin Qutaybah Al-Dinouri (d. 276 AH), explained it, wrote its footnotes and presented it to Ali Faour, Dar Al-Kutub Al-Ilmiyyah, Beirut, Lebanon, 1st edition, 1408 AH - 1988 AD.
4. Irtisaf al-Dharb from Lisan al-Arab, Abu Hayyan al-Andalusi (d. 745 AH), edited, explained and studied by Rajab Othman Muhammad and Ramadan Abdel Tawab, Al-Khanji Library, Cairo.
5. Reform of Logic by Ibn al-Sakit, Abu Yusuf Yaqoub bin Ishaq al-Sakit (d. 244 AH), explained and verified by Ahmed Muhammad Shar, and Abd al-Salam Haroun, Dar al-Ma'arif, Egypt.
6. The Passion of Sayyid Marouf, Ghaib Touma Farman, Beirut, 1st edition, 1982.

7. Verb weights and their meanings, Hashem Taha Shalash, Al-Adab Press, Al-Najaf Al-Ashraf, 1971 AD.
8. Appendix and Supplement in the Explanation of the Book of Tashil, Abu Hayyan Al-Andalusi (d. 745 AH), edited by Hassan Hindawi, Dar Al-Kunoz, Ashbilia, 1st edition, 1439 AH - 2018 AD.
9. Conjugation of nouns and verbs, Fakhr al-Din Qabawa, Ma'rif Library, Beirut - Lebanon, 2nd edition, 1408 AH - 1988 AD.
10. Conjugation of verbs in the Arabic language, Shaaban Salah, Arab Culture House, Cairo, D. T., D. T.
11. Conjugation of verbs, infinitives, and derivatives, Saleh Salim Al-Fakhri, publisher: Dar Asma, 1969 AD.
12. Arabic morphology through modern phonology, Al-Tayeb Al-Bakoush, presented by Saleh Al-Qarmadi, 2nd edition, 1992 AD.
13. The Collection of Arabic Lessons, Sheikh Mustafa Al-Ghalayini, reviewed and revised by Abdel Moneim Khafaja, Modern Library, Beirut _ 30th edition, 1414 AH _ 1994 AD.
14. Al-Jamal, Sheikh Abi Al-Abbas Ahmad bin Ubaidullah Al-Zajjaji (d. 214 AH), took care to correct it and explain its verses: Ibn Abi Shanab, Jules Carbonell - Algeria, 1926 AD.
15. Jamharat al-Lughah, by Abu Bakr Muhammad bin al-Hasan bin Duraid al-Azdi. He commented on it and wrote footnotes and indexes by Ibrahim Shams al-Din, Dar al-Kutub al-Ilmiyyah, Beirut, 1st edition, 1426 AH _ 2005 AD.
16. Morphological semantic fields of Arabic verbs, Suleiman Fayyad, Dar Al-Marikh, Riyadh - Kingdom of Saudi Arabia, 1410 AH - 1990 AD.
17. Five Voices, Ghaib Touma Farman, Beirut - Lebanon, 1st edition, 1976.
18. Conjugation Lessons, Muhammad Mohieddin Abdul Hamid, Modern Library, Beirut - Lebanon, 1416 AH - 1995 AD.
19. Context and its effect on meaning, Al-Mahdi Ibrahim Al-Ghawil, Academy of Mass Thought, Libya, 2011 AD.
20. Shadha Al-Arf fi the Art of Morphology, Ahmed Al-Hamalawi, review and explanation: Hajib Assi, Dar Al-Fikr Al-Arabi - Beirut, 1st edition, 1999 AD.
21. Explanation of Ibn Aqeel on the Alfiyyah of Ibn Malik, Bahaa al-Din Abdullah bin Aqeel al-Hamdani (d. 769 AH), Dar al-Turath, Cairo, 20th edition, 1400 AH - 1980 AD.
22. Sharh al-Tashil by Ibn Malik, Jamal al-Din Muhammad bin Abdullah al-Tai al-Jiyani al-Andalusi (d. 672 AH), edited by Abdul Salam and Muhammad Badawi al-Makhtun, Dar Hijr, 1st edition, 1410 AH - 1990 AD.

23. Explanation of Al-Mufaddal, Muwaffaq Al-Din Yaish bin Ali bin Yaish Al-Nahwi (d. 643 AH), D. I., D. T.
24. Explanation of Shafiya Ibn al-Hajib, Sheikh Radhi al-Din Muhammad ibn al-Hasan al-Istarbadi (d. 688 AH), verified it, corrected its strangeness, and explained its vagueness by Muhammad Nour al-Hasan, Muhammad al-Zaqraf, and Muhammad Muhyiddin Abd al-Hamid, Dar al-Kutub al-Ilmiyyah, Beirut, Lebanon, 1402 AH, 1983 AD.
25. Clear Morphology, Abdul Jabbar Alwan Al-Nayla, Ministry of Higher Education and Scientific Research, University of Baghdad, 1408 AH _ 1988 AD.
26. Al-Sarf Al-Wafi, Hadi Nahr, Publisher: Modern World of Books, Irbid - Jordan, 1st edition, 1431 AH - 2010 AD.
27. The tripartite formulas are abstract and have more etymology and meaning, Nasser Hussein Ali, Cooperative Printing Press, Damascus, 1409 AH _ 1989 AD.
28. Shadows on the Window, Ghayb Tohme Farman, Dar Al-Adab Publications, Beirut, 1st edition, 1979 AD.
29. The book, Abu Bishr Amr bin Othman bin Qanbar (d. 180 AH), edited by Abdul Salam Haroun, Dar Al-Rifai, Riyadh and Al-Khanji Library, Cairo, 2nd edition, 1402 AH - 1982 AD.
30. Book of Actions by Ibn Al-Qutiyah, Abu Bakr Muhammad bin Omar bin Abdul Aziz bin Ibrahim bin Isa bin Muzahim, known as Ibn Al-Qutiyah (d. 367 AH), edited by Ali Fouda, Al-Khanji Library, Cairo, 2nd edition, 1993 AD.
31. Kitab Al-Ain, compiled by Al-Khalil bin Ahmed Al-Farahidi (d. 170 AH), arranged and edited by Dr. Abdul Hamid Al-Hindawi, Dar Al-Kutub Al-Ilmiyyah, Beirut - Lebanon, 1st edition, 1424 AH - 2003 AD.
32. Al-Kanash in the art of grammar and morphology, Abu Al-Fida Al-Malik Al-Muayyad Ismail bin Ali (d. 698 AH), Study and Verification of the Quality of Mabzul Muhammad, Library of Arts, Cairo, 2nd edition, 1426 AH, 2005 AD.
33. Lisan al-Arab, by Imam Ibn Manzur (d. 711 AH), edited by Amin Muhammad Abd al-Wahhab and Muhammad al-Sadiq al-Ubaidi, Dar Revival of Arab Heritage, Beirut - Lebanon, 1419 AH - 1999 AH.
34. Labor, Ghayeb Tohme Farman, Tahrir Library Publications, Baghdad, 1st edition, 1974 AD.
35. The Promised and the Deferred, by Ghaib Touma Farman, Beirut, 1st edition, 1986.
36. Al-Muraqab, Ghaib Touma Farman, Dar Al-Adab, 1st edition, 1989.
37. Meanings of Buildings in Arabic, Fadel Al-Samarrai, Dar Ammar, 2nd edition, 1428 AH _ 2007.

38. Dictionary of the Contemporary Arabic Language, Ahmed Mukhtar Omar, Alam al-Kutub, Cairo, 1st edition, 1429 AH _ 2008 AD.
39. The Intermediate Dictionary, the Arabic Language Academy, this edition was produced by Ibrahim Anis, Abdel Halim Montaser, Attia Al-Sawalhi, and Muhammad Khalafallah Ahmed, 2nd edition.
40. Taj al-Lughah Dictionary and Arabic Sahih, by Abu Nasr Ismail bin Hammad al-Jawhari (d. 398 AH), reviewed and taken care of by Dr. Muhammad Muhammad Tamer, Anas Muhammad al-Shami, and Zakaria Jaber Ahmad, Dar al-Hadith, Cairo, 1430 AH - 2009 AD.
41. Dictionary of the Language Text, Ahmed Reda, Al-Hayat Library Publishing House, Beirut, 1380 AH - 1960.
42. Dictionary of Language Standards, Abi Al-Hasan Ahmad bin Faris bin Zakaria (d. 395 AH), edited and compiled by Abdul Salam Haroun, Dar Al-Fikr, 1399 AH - 1979 AD.
43. The Palm Tree and the Neighbors, Ghaib Tohme Farman, Al Nada Publications, 2nd edition, 2009.
44. Hama' al-Hawa'i fi Sharh Jum' al-Jawa'i', Jalal al-Din al-Suyuti (d. 911 AH), edited and explained by Abdul-Al Salem Makram, Dar al-Rehash al-Ilmiyya, Kuwait, 1400 AH - 1980 AD.

Journals and research:

1-Context and its impact on linguistic significance, Prof. Dr. Khadija Zabbar Aniran, M.M. Salma Daoud Salman, College of Science for Girls, University of Baghdad, Arab Scientific Heritage Journal, Volume 1, Issue 40, 2019 AD.

2-Movement and its effect on the significance of morphological structures, Prof. Dr. Khadbaha Zabbar Al-Hamdani, M.D. Hussein Ali Aziz, Arab Scientific Heritage Journal, Volume 3, Issue 3, 2011 AD.

3-The coming of multiplicative verbs with abstract meaning, Muhammad Khaled Rahal Al-Obaidi, Journal of the College of Islamic Sciences, Volume 2011, Issue 28.

4-The significance of abstract and multiplicative verbs in Surat Al-Mulk, Baydaa Muhammad Hamid, College of Education for Girls, University of Baghdad, and Rana Alaa Badri, College of Pharmacy, Al-Mustansiriya University, Volume 24, Issue 4, 2017 AD.